## شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

### الملصق اللقيط في بابل

بخلاف من اتصلوا بي أمس وتحدثوا معي في هذا الموضوع، غضبى أو منزعجين أو متأسفين على ما وصلت إليه أحوالنا، فإنني استقبلت الأمر بسرور داخلي ليس تأييداً للعمل الفج المستنكر الذي استفزهم وإنما لأسباب أخرى أعرضها لاحقاً.

الكلام هنا يتعلق بما كشفه لنا الدكتور علي إبراهيم في الغراء "طريق الشعب" أول من أمس بشأن ملصق وُجد مرفوعاً في جامعة بابل، قسم التربية وعلم النفس. وهو ملصق يمكن وصفه باللقيط لأن أحداً لم يجرؤ على نسبته إليه أو تبني المسؤولية عنه. حتى المسؤولون في الجامعة لم يكونوا يعرفون من تكون أمّ هذا الملصق أو أباه بحسب ما كتبه الدكتور ابراهيم.

الملصق مكوّن من قسمين، وفي أعلاه شعار: "حجاب يصون أو تنهش عيون" . في القسم الأيمن من الملصق تحت عبارة "حجاب يصون" صورة لفتاة محجبة وتحتها صورة لقطعة جكليت مغلفة بأناقة وتحت الجكليتة الجزء من الآية ٢٧ في سورة النساء "واللهُ يُريدُ أَنْ يَتوبَ عَليكم".

اما في القسم الأيسر مَن الملصق وتحت عبارة "أو تنهش عيون" صورة لطالبتين سافرتين تقرأان في كتاب (تذاكران دروسهما بجدية) وتحتها صورة لحلوى متناثرة وقد احتشد عليها الذباب، وتحت هذا القسم الجزء الثاني من الآية نفسها والقائل " ويُرِيدُ الذينَ يَتَّبعونَ الشَّهواتِ أَنْ تَميلوا مَيلاً عَظيما".

المعنى واضح ، فالطالبة المحجبة جكليتة نظيفة والسافرة حلوى ملوثة... الفكرة بليدة للغاية وتنفيذها الفني رديء، والأب المجهول للملصق أو أمه ، شخصاً كان أم جماعة، غبي ولا شك، عدا عن انه منعدم الذوق الفني.

ربما اعتقد هذا الأب، أو الأم، للملصق اللقيط، انه قام بعمل مجيد يكرّم به المحجبة ويحتقر السافرة أو ينتقص منها، متجاوزاً على قدسية النص القرآني باستخدامه إحدى الآيات استخداماً مُبتذلاً. وهذا بالذات ما جعلني لا أغتاظ من الملصق الذي سنجد انه لا يخدم أبداً الفكرة التي سعى لتثبيتها أبوه المجهول أو أمه غير المعروفة.

الملصق في الواقع يُكرّم الطالبة السافرة إذ يُظهرها منكبّة على كتابها ودرسها، ويسيء في المقابل الى الطالبة المحجبة التي يعرضها الملصق على انها غير مهتمة بالدرس والتعلم والتثقف.

"إنما الأعمال بالنيات"، ونية صاحب الملصق اللقيط كانت التجاوز على الحرية الشخصية التي كفلها الدستور والشرائع الدولية الملتزمة بها الدولة العراقية .. وبالإضافة الى هذا فان الصاحب الغبي وسيئ النية لهذا الملصق قد تجاوز على الحرم الجامعي برفعه مُلصقاً وشعارات من دون علم الإدارة الجامعية وإذنها.

أود أن أسأل في الختام: لو أن أحداً ما ألصق على جدار جامع أو حسينية أو حتى على جدار مقابل لمدخل جامع أو حسينية، وليس داخل الجامع أو الحسينية، صورة لفتيات سافرات داخل الجامعة أو في ميدان عمل وكتب فوق الصورة "لا إكراه في الدين" مثلاً، ما كان صاحب الملصق اللقيط في جامعة بابل سيقول؟ وما كان إمام الجامع أو الحسينية سيقول؟ وما كانت السلطات الحكومية ستتصرف؟

ويقولون لك إنهم يقيمون نظاماً ديمقراطياً ويبنون دولة مدنية!!

## العراقية منقسمة والأغلبية مع استجواب المالكي

# الأحرار: لا إصلاحات ما لم تحدد ولاية رئيس الوزراء

□ بغداد / اياد التميمي

المالكي في مجلس النواب.. (أرشيف)

قالت النائبة عن كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري مها الدوري ان الكتل السياسية جمعت ١٥٠ توقيعا لتشريع قانون يحدد ولاية الرئاسات الثلاث مؤكدة على ان" كتلة الاحرار مؤمنة بانه لا اصلاحات مالم يتم تحديد ولاية الرئاسات".

وقالت الدوري في تصريح للمدى ان "مشروع قانون تحديد ولاية الرئاسات الثلاث تبنته كتلة الاحرار كون ان الكتلة تؤمن بانه لاتوجد اصلاحات في ظل عدم تحديد ولاية الرئاسات الثلاث، مبينة ان" تحديدها سيزرع الثقة بين جميع المكونات والكتل السياسية ما ينعكس ايجابا على الواقع السياسي في العراق".

وأضافت ان" المكونات السياسية قامت بجمع اكثر من ١٥٠ توقيعا للنواب الذين يؤيدون مشروع قانون تحديد ولاية الرئاسات الثلاث وهي رئاسة البرلمان ورئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء ونحن ننتظر ان يدخل القانون جدول اعمال مجلس النواب ".

وبينت الدوري ان "هناك اجواء طيبة تسعى الى اقرار هذا القانون وهناك اجواء طيبة تدفع بهذا الاتجاه واتوقع ان يصل عدد المصوتين الى اكثر من ٢٠٠ مشيرة الى ان "جميع المكونات السياسية مؤيدة لتحديد الولايات الرئاسات الثلاث ماعدا ائتلاف دولة القانون فهو معترض على ذلك".

وتباينت الانباء عن توصل التحالف الوطني الى نتائج ايجابية حول الورقة التي طرحها منذ اكثر من شهرين، والتي سميت بورقة الاصلاح ، فيما تؤكد القوى الساعية الى سحب الثقة عن المالكي واستجوابه داخل قبة البرلمان المضي بمشروعها، رافضة اي ورقة للاصلاح تمنعها من القيام بممارسة ما اسمته الحقوق الدستورية .

من جانبها عدت النائبة عن التحالف الكردستاني اشواق الجاف النية الحقيقية لتنفيذ الاصلاحات اهم بكثير من مضمون ورقة الاصلاحات.

وقالت الجاف في تصريح للمدى إن مضامين ورقة الاصلاحات والتي يعترض عليها البعض لا يمكن ان تكون بديلا عن وجود النوايا الحقيقية لدى الكتل السياسية لتنفيذ الاصلاحات السياسية لان الإرادة هي اساس تنفيذ اي أمر فيه مصلحة العراق".

وأشارت الى ان "عملية الاصلاح يجب أن تتم بالتوافق بين جميع الكتل السياسية من خلال زيارة التحالف الوطني لها واعطاء سقوف زمنية لتنفيذ الاصلاحات الجذرية التي جاءت بها ورقته فضلا عن الضمانات القانونية التي يمكن من خلاله الوثوق بتنفيذ الاصلاح بشكل حقيقي".

بالمقابل اكد النائب عن ائتلاف دولة القانون هيثم الجبوري ان ورقة الاصلاحات التي طرحها التحالف الوطني ليست نهائية وما تزال قابلة للنقاش.

وقال الجبوري في تصريح لمراسل المدى في مجلس النواب إن "ورقة الاصلاحات لم تأخذ شكلها النهائي الى الآن لأن لجنة الاصلاحات اعدتها كرؤية أولية ومسودة يطلع عليها الشركاء السياسيون ومن ثم يتم تحديد صيغتها النهائية".

وأشار الى أن "عملية الاصلاحات لا يمكن ان تتم دون ان تكون هناك رحابة صدر في الاستماع لآراء الآخرين لإقرار الصيغة النهائية والاتفاق على مضامين ورقة الاصلاحات ليتمكن التحالف الوطني من وضع صيغة نهائية لها".

وأشار إلى أن "الاغلبية هي من تحدد ما اذا كانت هذه الورقة ستنفذ أم لا من خلال التصويت عليها من قبل مكونات التحالف الوطني واذا حصلت على الموافقة بالأغلبية ففي ذلك الوقت ما على الأقلية سوى احترام القرار النهائي للتحالف".

واوضح ،ان التحالف تلقي ردود أفعال ايجابية من الكتل الأخرى حول ورقة الإصلاحات، مشيراً الى أن الأيام المقبلة ستشهد مباحثات مباشرة مع جميع الأطراف.

وبين النائب عن ائتلاف دولة القانون الى أن تصريحات الكتل السياسية باستجواب رئيس الوزراء نوري المالكي مجرد تصريحات للمناورة الإعلامية ومن الناحية العملية انتهت ولم تكن موضوعاً حقيقياً.

الى ذلك رجح التحالف الكردستاني ان يكون تحديد ولاية رئيس الوزراء حلاً مقبولاً لدى كل الاطراف السياسية .

وقال المتحدث الرسمي باسم التحالف النائب مؤيد الطيب في تصريح للمدى ان " مشروع الاستجواب وسحب الثقة مازال قائماً لكنه يسير ببطئ كما ان مشروع ورقة الاصلاح المقدمة من التحالف الوطني يسير ببطء أيضاً لان هناك كيانات سياسية في التحالف يبدو انها غير متفقة على ما يجب ان تتضمنه ورقة الإصلاحات ، وبرز الآن مشروع آخر وهو تحديد ولاية رئيس الوزراء بولايتين ".

وأضاف " لو تضمنت ورقة الاصلاحات التي سيقدمها التحالف الوطني لهذه النقطة تحديداً وهي تحديد ولاية رئيس الوزراء أعتقد انه سيكون حلاً وسطياً مقبولاً لدى كل الاطراف لكن ائتلاف دولة القانون وهو الطرف القوي في التحالف الوطني يرفض هذا الطلب ومعنى هذا ان الازمة قائمة ومستمرة ولا يبدو ان هناك حلاً يلوح في الأفق الآن ".

من جهتها نفت القائمة العراقية . عقدت القائمة العراقية قبل قليل اجتماعا في مقر مجلس النواب برئاسة زعيم القائمة اياد علاوي.

وقال مراسل المدى أن"الاجتماع عقد في احدى قاعات مجلس النواب ،بعد ان دعا اليه علاوي"،هذا ولم تعرف تفاصيل اكثر عن فحوى الاجتماع المفاجئ.

الا ان مصدر من داخل ائتلاف العراقية اكد لمراسل المدى ان الاجتماع الذي عقد امس في مبنى البرلمان لنواب العراقية كان من اجل التشاور على ورقة الاصلاح التي اعلنها التحالف.

واضاف المصدر الى ان هناك انقساما بين اعضاء القائمة العراقية حول هذا الموضوع ، مبينا ان قسم من قيادات القائمة تدعم ورقة الاصلاح كجبهة الحوار بزعامة نائب رئيس الوزراء صالح المطلك ، وكتلة الحل بزعامة محمد الكربولي واعضاء مستقلين من داخل القائمة مع ما اطلقه التحالف بالمحاور المطروحة في ورقة الاصلاح ، اما القسم الاخر فيرفض اي نوع من الحوار مع رئيس الوزراء وعازم على توجهات تحالف اربيل والنجف في استجواب المالكي داخل البرلمان .

وكان رئيس الوزراء نوري المالكي التقى مساء امس بنائبه القيادي في القائمة العراقية صالح المطلك في مكتبه.

يذكر ان التحالف الوطني اعلن ورقة اسماها بالاصلاحات السياسية ودعا رئيس لجنة الاصلاحات رئيس التحالف الوطني ابراهيم الجعفري في بيان تلاه السبت ٧ تموز من ثلاث نقاط جميع الاطراف المشاركة في العملية السياسية الى التعامل مع مبادرة الحوار على اساس الالتزام بالدستور واصلاح مؤسسات الدولة بغية حل الازمة السياسية في البلاد.

## اعتقال ٢٥ عنصراً من التنظيم في عمليات أمنية متفرقة

# القاعدة في العراق يعلن مسؤوليته عن الاثنين الدامي

□ بغداد- محافظات / المدى

تبنى تنظيم القاعدة في العراق هجمات الاثنين الدامية التي قتل فيها ١١٣ شخصا، بحسب ما افاد موقع سايت الاميركي المتخصص نقلا عن بيان نشرته مواقع تعنى بأخبار الجهاديين بينها موقع "حنين". فيما اعلنت القوات الامنية عن اعتقال ٢٥ شخصا منتمين الى تنظيم القاعدة في عمليات امنية متفرقة .

وذكر بيان موقع باسم دولة العراق الاسلامية الفرع العراقي لتنظيم القاعدة انه "تنفيذا لتوجيه الشيخ المجاهد ابي بكر البغدادي أمير المؤمنين بدولة العراق الاسلامية استنفرت وزارة الحرب ابناءها وانطلقت كتائب المجاهدين ومفارزهم العسكرية والأمنية في غزوة مباركة".

وأضاف البيان ان الهجمات استهدفت "مفاصل المشروع الصفوي وأركانه واتباعه وانصاره في هذه البلاد (...) واجتاحت عملياتهم الجهادية المتزامنة والمنسقة طول البلاد وعرضها".

وتابع البيان ان موجة التفجيرات "اذهلت العدو واسياده وافقدته عقله وصوابه واظهرت فشل الخطط الامنية والاستخبارية".

واشار الى ان "الاهداف المنتخبة بدقة توزعت على مقرات حكومية ومراكز امنية وعسكرية واوكار شر رافضية ورؤوس لحكومة الصفويين واوباشها ومطاياها خونة السنة الذين باعوا الدين والعرض والارض".

وشهد العراق الاثنين يوما داميا اذ قتل ١١٣ شخصا على الاقل واصيب اكثر من ٢٣٠ اخرين بجروح في هجمات استهدفت ١٩ مدينة في انحاء البلاد وتعد الاكثر دموية منذ مقتل ١٢٧ شخصا في سلسلة اعمال عنف مشابهة في كانون الاول/ديسمبر ٢٠٠٩.

ووقعت الهجمات بعد دعوة زعيم دولة العراق الاسلامية في كلمة صوتية مسجلة "شباب المسلمين" للتوجه الى العراق، معلنا عن "بدء عودة" التنظيم الى مناطق سبق ان غادرها، وذلك في اطار خطة جديدة تحمل اسم "هدم الأسوار".

الى ذلك أعلنت الفرقة ١٧ التابعة للجيش ، امس الأربعاء، عن اعتقال ١٦ عنصرا من القاعدة خلال عملية أمنية نفذتها جنوب بغداد.

وقال قائد الفرقة اللواء الركن ناصر الغنام في حديث لـ"السومرية نيوز"، إن "قوة من الفرقة ١٧ التابعة للجيش نفذت، ظهر امس، عملية دهم وتفتيش في مناطق، جنوب بغداد، أسفرت عن اعتقال ١٦ عنصرا من تنظيم القاعدة والعثور على كدس لأنواع مختلفة من العتاد".

وأضاف الغنام أن "العمليات استندت إلى معلومات استخباراتية دقيقة"، مشيرا إلى أن "القوات اقتادت المعتقلين إلى مراكز أمنية والعتاد إلى مكان امن تمهيدا لإبطاله".

فيما اعلن لواء الرد السريع التابع لوزارة الداخلية،امس الأربعاء، أن قواته اعتقلت تسعة من عناصر تنظيم القاعدة خلال عمليات امنية نفذتها في محافظات ديالى وصلاح الدين ونينوى.

وقال آمر اللواء العميد الركن نافع العكيلي إن "قوات من اللواء نفذت، صباح امس، عمليات دهم وتفتيش في محافظتي ديالى ونينوى ومدينة تكريت، مما أسفر عن اعتقال تسعة من عناصر تنظيم القاعدة".

وأضاف العكيلي أن "العملية استندت إلى معلومات استخبارية دقيقة ومذكرات اعتقال صادرة من القضاء العراقي بتهمة الإرهاب"، مشيرا إلى أن "القوات نقلت المعتقلين إلى مراكز امنية للتحقيق معهم".

يذكر أن قوات الرد السريع هي قوة خاصة تابعة لمكتب وزير الداخلية وتحمل تسمية "سوات" تم تدريبها ضمن دورات خاصة لمكافحة العمليات الإرهابية ومطاردة المسلحين والخارجين عن القانون كما أنها تتميز عن القوات الأمنية من خلال لون العجلات العائدة لها التي تتميز باللون الأسود وهو اللون الذي يميز لباس أفرادها.

وتشهد المحافظات العراقية تصعيداً أمنياً منذ منتصف حزيران الماضي، أودى بحياة المئات من المواطنين، وجاء هذا التصعيد بالتزامن مع الأزمة بين الكتل السياسية.

الى ذلك أفاد مصدر في الشرطة العراقية، امس الأربعاء، بأن خمسة أشخاص سقطوا بين قتيل وجريح بانفجار عبوة ناسفة جنوب شرق بغداد.

وقال المصدر إن "عبوة ناسفة كانت موضوعة على جانب الطريق انفجرت، في ساعة متقدمة من ليلة الثلاثاء ، في منطقة جسر ديالى، مما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة خامس بجروح متفاوتة"، مبينا أن "الضحايا تصادف مرورهم لحظة وقوع الانفجار".

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية فرضت طوقا أمنيا على منطقة الحادث ونقلت الجريح إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج وجثث القتلى إلى دائرة الطب العدلي، فيما نفذت عملية دهم وتفتيش للبحث عن منفذي التفجير".

فيما اكد مصدر امني آخر بأن موظفا حكوميا قتل بهجوم مسلح نفذه مجهولون غرب بغداد.

وقال المصدر، إن "مسلحين مجهولين اقتحموا، في ساعة متقدمة من ليلة الثلاثاء ، محلا لبيع أجهزة الكومبيوتر وأطلقوا النار من مسدسات كاتمة للصوت باتجاه موظف حكومي في منطقة العامرية، مما أسفر عن مقتله في الحال".

وأضاف الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن "قوة أمنية فرضت طوقا أمنيا على منطقة الحادث ونقلت جثة القتيل إلى دائرة الطب العدلي، فيما فتحت تحقيقا لمعرفة ملابسات الحادث والجهة التي تقف وراءه".

يذكر أن العاصمة بغداد وعدداً من المحافظات شهدت تصعيداً أمنياً منذ منتصف حزيران الماضي، أودى بحياة المئات من المواطنين، وجاء هذا التصعيد بالتزامن مع الأزمة بين الكتل السياسية.

وفي سياق متصل قتل أربعة أطفال ووالدتهم وهم افراد عائلة ضابط برتبة نقيب في الشرطة بانفجار سيارة مفخخة مساء الثلاثاء في قضاء الدور ، حسبما افادت مصادر امنية وطبية.

وقال ضابط في الشرطة لوكالة فرانس برس ان "خمسة اشخاص من عائلة واحدة هم اربعة اطفال تقل اعمارهم عن عشر سنوات وزوجة نقيب في الشرطة يدعى عادل صكر قتلوا في انفجار سيارة مفخخة".

واضاف ان "الانفجار وقع في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء، بعد قيام ارهابي بادخال سيارة مفخخة في مرآب المنزل الواقع في قضاء الدور.

احد تفجيرات يوم الاثنين الدامي.. (أرشيف)

# الحكومة توافق على "تسوية ودية" مع الكويت لحل مشكلة الخطوط الجوية

□ بغداد/المدى

وافق مجلس الوزراء على "التسوية الودية" مع الجانب الكويتي لحل مشكلة الخطوط الجوية العراقية، وفي الوقت الذي أوصى بتخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لها، خاطب مجلس النواب لشمول الأجهزة والمعدات ذات المنشأ الإيطالي بالإعفاءات الضريبية والرسوم المكافئة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ في بيان، تسلمت "المدى" نسخة منه إن "مجلس الوزراء وافق خلال جلسته ٣٢ الاعتيادية التي عقدت أمس الاول على التسوية الودية الموقعة بين وزير النقل العراقي ووزير المواصلات الكويتي لحل مشكلة الخطوط الجوية العراقية"، مشيراً إلى أنه "أوصى مجلس النواب بتخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار ضمن الموازنة الحالية ٢٠١٢ و٢٠٠ مليون دولار ضمن موازنة العام القادم ٢٠١٣ لهذا الغرض".

وخول مجلس الوزراء العراقي ١٨ تموز ٢٠١٢ وزير النقل هادي العامري صلاحية التفاوض مع الجانب الكويتي بشأن آلية دفع مبلغ ٥٠٠ مليون دولار إلى الجانب الكويتي لغرض تسوية المطالبات الكويتية بشأن ديون الخطوط الجوية الكويتية.

وأضاف الدباغ ان "مجلس الوزراء خاطب أيضا مجلس النواب من اجل شمول الأجهزة والمعدات ذات المنشأ الايطالي بالإعفاءات الضريبية والرسوم المكافئة الواردة في الاتفاقية التنفيذية في إطار معاهدة الصداقة بين البلدين لعام ٢٠٠٧ "، مبينا ان "مجلس الوزراء خاطب أيضا مجلس النواب للنظر في تشريع اتفاقية التعاون الفني والاقتصادي الموقعة بين الحكومتين العراقية والولايات المتحدة عام ٢٠٠٥ مع عدم منح حصانات للخبراء الألمان العاملين على تنفيذ المنحة الألمانية".

يذكر ان العراق وايطاليا وقعا في عام ٢٠٠٧ اتفاقية الصداقة والشراكة والتعاون في المجالات كافة بين وزير الخارجية هوشيار زيباري و نظيره الايطالي ماسيمو داليما .

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

مدير التحرير
علي حسين

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦

فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada Establishment for Mass Media، culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون